

عائلات أميركية صهيونية تطالب بتعويضات من إيران وحماس وحزب الله

السبت 23 نوفمبر 2024 06:00 م

رفعت 37 عائلة الأسبوع الماضي دعوى قضائية في المحكمة الفيدرالية الأميركية في واشنطن العاصمة ضد إيران وما يقولون إنهم وكلاؤها في المنطقة المسؤولون عن الهجمات التي قادتها حماس في 7 أكتوبر على المستوطنات الصهيونية جنوب الأراضي المحتلة. جميعهم مواطنون أمريكيون يقيمون في فلسطين المحتلة أو يحملون جنسية صهيوأمريكية مزدوجة. يسمي المدعون المدعى عليهم بالحكومة الإيرانية والحرس الثوري الإسلامي وحماس والجهد الإسلامي الفلسطيني وحزب الله والجهة الشعبية لتحرير فلسطين. وهم يسعون إلى الحصول على "تعويضات غير محددة عن القتل الخطأ والبقاء على قيد الحياة، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الإصابة الجسدية، والمعاناة النفسية الشديدة، والألم والمعاناة، والخسائر الاقتصادية، وأي خسارة مالية"، وفقاً للوثيقة المكونة من 154 صفحة.

صُنفت جميع الجهات الفاعلة غير الحكومية المدرجة كمدعى عليهم أيضاً على أنها مجموعات إرهابية في الولايات المتحدة. وتقول الدعوى القضائية: "ساعتد إيران في التخطيط لهجوم 7 أكتوبر نفسه، وقدمت تمويلًا مخصصًا له، ونسقت الخدمات اللوجستية والتدريب بين حماس وحزب الله قبل موعد إطلاق الهجوم." وأضافت: "مولت إيران ودعمت ووافقت على أكبر مذبحة لليهود منذ الهولوكوست." وتوضح الوثيقة تفاصيل الاجتماعات التي عقدت في أغسطس وسبتمبر 2023 بين الأمين العام لحزب الله آنذاك حسن نصر الله ونائب رئيس حماس آنذاك صالح العاروري في لبنان، فضلاً عن تجمعات لممثلين من مختلف الفصائل الفلسطينية الذين التقوا بأعضاء الحرس الثوري الإيراني هناك.

وتقول الدعوى القضائية: "ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن الاجتماعات في غرفة العمليات المشتركة في بيروت بلغت ذروتها باجتماع عقد في الثاني من أكتوبر، حيث أعطت إيران الضوء الأخضر لحماس والجهد الإسلامي والجماعات الأخرى المدعومة من إيران لشن هجوم مخطط مسبقاً ضد إسرائيل، باستخدام الاستخبارات الإيرانية والتدريب والإمدادات العسكرية." وادعى مقيموا الدعوى القضائية أنه في يوم السابع من أكتوبر قام حوالي 3800 جهادي بقيادة حماس وانضم إليهم "2200 من سكان غزة" الذين "أحرقوا الضحايا أحياء" و"أشعلوا النار في المنازل."

وتابع: "لقد عذبوا وارتكبوا العنف ضد النساء والفتيات بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء والتشويه." لقد قطعوا رؤوس الأحياء والأموات، وأحياناً كانوا يضحكون أثناء القيام بذلك!!!!!! كانت مزاعم قطع الرؤوس، التي لا تزال متداولة، قد تم فضحها بسرعة في الأسابيع التي أعقبت الهجوم. ولم يجد أي تحقيق مستقل في هجمات 7 أكتوبر، بما في ذلك تحقيق الأمم المتحدة، أدلة على الاغتصاب. جدير بالذكر أنه لم تكن جميع العائلات المشاركة في الدعوى ضحايا مدنيين لهجوم ذلك اليوم. إحدى العائلات المذكورة بين المدعين هي عائلة إيتاي تشين، وهو مواطن أمريكي صهيوني مزدوج كان جندياً في غزة؛ قُتل في مارس من هذا العام.

عائلة أخرى هي عائلة عمر بالفا، وهو أيضاً مواطن مزدوج قُتل على طول حدود الأراضي المحتلة مع لبنان العام الماضي. العديد من الآخرين هم جنود احتياطيون في جيش الاحتلال الصهيوني لقوا حتفهم.

وتقول إحدى العائلات إن "العذاب النفسي والضييق العاطفي الشديد" جاء من سماع خبر وفاة ابنهم بطريقة "غير مهنية". هذه ليست الدعوى القضائية الأولى التي تستهدف إيران بسبب هجمات 7 أكتوبر؛ ففي أواخر يناير، رفع 67 مستوطن وأسر مواطنين أميركيين قتلوا أو أسروا في الهجمات دعوى قضائية في محكمة مقاطعة واشنطن العاصمة، مطالبين بالتعويض. ويسعى المدعون في هذه القضية إلى الحصول على تعويضات بقيمة مليار دولار.

<https://www.middleeasteye.net/news/american-israeli-families-sue-iran-hamas-and-hezbollah-us-federal-court>